# تجديد أصول الفقه بين الإشكال والحلول

**م.م. عثمان محمد شريف**

**م.م. بكر محمد شريف**

ديوان الوقف السني– سامراء

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه واشهد إن لا اله إلا الله وان محمد عبده ورسوله .

فإن الدعوة إلى تجديد الدرس الأصولي من الموضوعات التي استحدثت في القرنين الأخيرين ، وقد تعددت الدعاوى من جهات مختلفة ، فلم ينطلقوا من مقدمات واحدة وبالتالي لم يصلوا إلى منهجية واضحة للتجديد .

وتعدد المنهجيات لتجديد الدرس الأصولي أفرزت في الواقع جملة من النظريات المتباينة تارة ، والمترادفة نسبياً تارة أخرى ، فلم نجد اتفاقاً في كثير من المسائل .

فلم يتفق أهل العلم على التجديد في المفهوم الأصولي ، إذ نجد أن هناك من يعارض هذه الدعوى . ولم يتفقوا على مقصودهم بمفهوم التجديد في الدرس الأصولي مما أحدث إرباكاً في التصورات والمنطلقات الرئيسة لمنهجية التجديد . كذلك ولم يتفقوا أيضا على تحديد مجال التجديد ، مما أحدث إرباكاً كبيراً في كثير من الدعاوى ، والتي لم تلق قبولاً عند كثير من العلماء.

**أهميته :**

إن من الجدير بالذكر إن مفهوم التجديد الأصولي له أهمية بالغا خاصة إن أصول الفقه هيه القواعد التي يبنى عليها الفقه فكل ما تجددت القاعدة وجدت حلول لمسائل مستحدثه .

**سبب اختيار الموضوع :** هذه الصورة الواقعية لدعوى التجديد في الدرس الأصولي ، تتمحور غاية بحثنا ، لتحديد إشكاليات الموضوع المطروح ، وبيان النظريات والحلول التجديدية .

ويحاول هذا البحث أن يبرز أن هذه الحلول التي سنشير إليها ، هي الأخرى محل نظر ونقد في الغالب ، وليست حلولاً نهائية .

ISSN : 1813-6796
مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

**منهجية البحث :**

وقد اعتمت منهجية التعريف ببطاقة المصدر كاملة عند ذكرها لأول مرة وفي حال تكرار المصدر مرة أخرى فاني اعرف الكتاب والمؤلف ثم الصفحة .واعتمدت على ذكر الآية والسورة في المتن دون الإشارة في الهامش .

**أسئلة البحث :**

ما المقصود بالتجديد في الدرس الأصولي ؟ أين مجال التجديد في الدرس الأصولي ؟ وما هي الدعاوى التي يمكن أن توضع على سلم المحاولات التجديدية التي تحظى بنوع من القبول ؟ وقد اقتضى تقسيم البحث إلى مبحثين :

المبحث الأول إشكالية تجديد المفهوم .

المبحث الثاني : إشكالية مجالات التجديد والحلول .

المطلب الأول : تجديد أصول الفقه :

المطلب الثاني : أراء العلماء في تحديد مفهوم التجديد الأصولي وإشكالاته

المطلب الثالث : ضوابط التجديد في الدرس الأصولي

المبحث الثاني : مجالات التجديد الأصولي

المطلب الأول : مجالات التجديد عند الشيخ بن بيه

المطلب الثاني : مجالات التجديد عند الحسان شهيد

المطلب الثالث : مجالات التجديد عند قطب مصطفى سانو

المطلب الرابع : الحلول المقترحة في تجديد الدرس الأصولي

إما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث . سائلا الباري جل وعلا إن يكون هذا العمل خالصا لوجه الكريم وان ينفع به المسلمين

المبحث الأول : إشكالية مفهوم التجديد

المطلب الأول : تعريف تجديد الأصول :

التجديد لغة :

اختلفت عبارات العلماء في بيان تعريف التجديد نذكر بعضها هنا :

التجديد في اللغة : من أصول الفعل (( تجديد )) إي صار جديدا ، جدده إي صيره جديدا ، وكذلك أجدة واستجده ، وكذلك سم كل مستثنى لم تأتي عليه الأيام جديدا[١].

والتجديد ضد التقديم ، مصاغ على سبيل تفعيل ؛ إي ، جعل الشيء على صورة مغايره، في المآل لما هو عليه من صورة في الحال ، إي ، تغيره حتى يصير في مستوى الجدة المغايرة له للحالة السابقة ، وليس التجديد تغييراً متنكراً لكل تقليد ، فيكون إفسادا للفكر والقيم والمبادئ ، وإنما المطلوب في التجديد تحرير الفهم من العقم ، ووقاية الفكر من داء فقدان المناعة الشرعية المكتسبة ، وإنما هو داء يصيب العقل المفكر حتى يفقد قدراته التحليلية والنقدية[٢].

وقد عرف فضيلة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور التجديد ، (( إرجاعه إلى حالة الجدة، إي إلى الحالة الأولى التي كان الشيء عليها في استقامته وقوة أمره ، وذلك إن الشيء يوصف بالجديد إذا كان متماسكة أجزاؤه ، واضحاً رواؤه ، مترقرقاً ماؤه))[٣].

التجديد اصطلاحاً : فكلمة التجديد حديثه في بنائها ألاستعمالي ، فقد ورد في القران الكريم ألفاظ لها اشتقاقات لغوية من فعل (( جد ))، جرى السياقات فيها بحسب السياقات المختلفة ، أولاً وذلك في قوله تعالى {وقالوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الأرض أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ} [ السجدة : ١٠] لقد تساءل المشركون «أبعد أن نذوب في الأرض وتتفكك عناصرنا الأولية نعود ثانية ، ونُبعث من جديد؟ وقد يأتي الضلال مرة أخرى بمعنى عدم اهتداء الإنسان إلى وجه الحق[٤]

ثانياً : قوله تعالى{ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ } [إبراهيم: ١٩]ويأت بخلق سواكم يطيعونه ويأتمرون لأمره وينتهون عمَّا نهاهم عنه ، وإن يذهبكم إي يفنيكم ويأتي بخلق أطوع منكم وازكي[٥]

ثالثاً : قوله عز وجل : {وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا } [ الإسراء : ٤٨ و ٤٩ ] إنكارا منهم للبعث بعد الموت، إنا لمبعوثون بعد مصيرنا في القبور عظاما غير محنطة، فأجابهم جلّ جلاله يعرّفهم قُدرته على بعثه إياهم بعد مماتهم، وإنشائه لهم كما كانوا قبل بِلاهم خلقا جديدا ، على أيّ حال كانوا من الأحوال، عظاما أو رُفاتا ، أو حجارة أو حديدا ، أو غير ذلك مما يعظُم عندهم، أن يحدث مثله خَلْقا أمثالَهم أحياء [٦].

رابعاً : وفي الحديث النبوي الشريف فنجد من أهم مشتقات اللفظة ، وكلمة ((يجدد)) وذلك في الحديث الذي يرويه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله علية قال : (( إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ))[٧] . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: (( رواهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، لَمْ يَجُزْ بِهِ شَرَاحِيلَ ))[٨] قال الشيخ الألباني : صحيح [٩]

٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ((إن الإيمان ليخلق في القلب كما يخلق الثوب فجددوا إيمانكم ))[١٠]. هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَرُوَاتُهُ مِصْرِيُّونَ ثِقَاتٌ ، وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ [١١]

وبعد إن عرفنا التجديد فانه لابد من بيان معنى التجديد في الدين والذي ذكرناه في حديث رسول *الله صلى الله عليه وسلم* ،

فالتجديد في الدين له مقامات كثيرة وهي ثلاثة :

أولهما : مقام الرجوع إلى أصل التشريع عند الإشكال ، وهو مقام العمل بأية الكريمة قوله سبحانه وتعالى : { وان تنازعتم في شيٍ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الأخر ذلك خيرُ وأحسن تأويلا } [ النساء : ٥٩ ]

وثانيها : مقام تجديد ما أصبح قديما من أصول الدعوة ، وهو مقام العمل بآية : { وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّـةٌ يَدْعُونَ إِلَـى الْخَيْـرِ وَيَـأْمُرُونَ بِـالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ وَأُوْلَائِـكَ هُـمُ الْمُفْلِحُـونَ }[ آل عمران١٠٤] وثالثها : مقام الدفاع عن الدين وحمايته ، وهو مقام قوله سبحانه وتعالى { يا أيها الذين امنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت إقدامكم } [ محمد : ٧ ] ، وكلا المقامين الأول والثاني لا يفقه إلا الفقيه في الدين، وهو المجتهد العارف بالطرق الموصلة إلى الغايات المقصودة من التشريع الإسلامي ، والمقام الثالث واجب كل مسلم ،

فالتجديد الديني لابد أن يعود عمله بإصلاح الناس في الدنيا ، إما من جهة التفكير الديني الراجع إلى إدراك حقائق الدين كما هي ، وإما من جهة العمل الديني الراجع إلى إصلاح الإعمال ، وإما من جهة تأييد السلطان [١٢]

يمكننا القول بأن تحقيق تجديد أمر الدين عبر تاريخ الفكر الإسلامي يتجلَى في تجديد الفكر الأصولي ، وكاد ينحصر فيه دون سواه من مجالات التجديد والإصلاح ، لان التجديد المنشود لأمر الدين لا يمكن له إن يتحقق في واقع الأمر ما لم ينبثق عن تجديدٍ في المنهجية التي ترشد وتسدد العمل الفكري أو الإصلاحي، فالمنهجية الأصولية هي التي تعني برسم أسس ومبادئ التعامل مع الوحي ، وذلك بوصفها موجهات للفكر والحركة والسلوك عند التعامل مع الوحي والواقع ، وعليه فان انصرف بعض الغيارى إلى الدعوة إلى تجديد أصول الفقه الإسلامي، فان الحقيقة التي لا مرية فيها إن التجديد الحقيقي لذلك لا يمكن إن يتم ما لم يتم تجديد

المنهجية التي أنتجت ذلك ، ولابد إن يتفق العلماء على تلك الخطوات التجديدية لكي لا يكون هنالك إشكال في الأمر[١٣]

وبعد كل هذا الجرد من الآيات والأحاديث والكلام اللغوي ، والاصطلاحي والشرعي ، فأن كلمة التجديد تفيد حصول أربعة معان :

الأولى : إن الأمر قد تقادم به الزمن ولحقته عوادي القدامة .

الثانية : إن الأمر محل النظر بحاجة ملحة إلى التجديد .

الثالثة : إن الحاجة الملحة إلى التجديد في الأمر كان من ورائها داع ضروري استدعى عملية التجديد .

الرابعة : إن التجديد قد يفيد في إعادة الأمر إلى ما كان عليه أو استبداله بما هو أحسن منه يحل محله في انجاز المقصود .فهذه الحالات الأربعة جميعا تدل على معنى التجديد سوء كان في الدين أم في اللغة .

المطلب الثاني : أراء العلماء في تحديد مفهوم التجديد الأصولي وإشكالاته :

إن موضوع تجديد الدرس الأصولي من المواضيع المختلف فيها ، ولم يجمع عليها العلماء ، وهناك من رفض فكرة التجديد لأصول الفقه ، وكان اختلافهم هل يكون التجديد في المضمون ، أم يكون في الشكل ، أم يكون في المنهج ؟

لان النظر في علم أصول الفقه نظر في الإفهام العقلية الإنسانية المرتبة عن استثمار أصول الفقه ، والنظر في الأصول المصدرية ومراجعة لها ، وهذا أمر خطير تأباه العقول السليمة[١٤]

قال البوطي : (( إن التجديد هو تجديد الانضباط بقواعده وإحكامه ، وإصلاح ما تصدع من بنيانه ، وتمتين ما وهى من دلائله ، وسد ما تفتح من ثغرات في مفاهيمه ، ونفض ما غشى عليه من غبار النسيان له والإعراض عنه ، وعرض مضمونه بأسلوب أكثر جدة وأيسر فهماً))[١٥]

وقال د قطب مصطفى سانو (( أن تجديد أصول الفقه اتخذ صورا متعددة ومساراتٍ متنوعة ، فلم يتوقف على الجانب المنهجي ، بل امتد إلى الجانب المضمون ، وبطبيعة الحال فان تجديد مضمون الفكر الأصولي لم يأت من فراغ ولم يكن نتيجة ترف فكري ، ولكنه كان نتيجة استيعاب وإدراك للواقع الفكري الذي كان مخيماً على الساحة الإسلامية كما إن تجديد الفكر الأصولي لدى د قطب مصطفى سانو ، يتركز في محورين أساسيين هما : الجانب المنهجي ، والمحور الثاني هو الجانب المضمون ونقصد بالجانب المنهجي هو : إعادة النظر في تشكيل عدد من الأدوات المعروفة والمناهج الفكرية، وتنظيم الأدوات المعرفية ما يعرف بالأدلة التبعية والفرعية كالقياس والإجماع وغيرها .

ولا بد من معرفة العوامل التي أثرت في تشكيل هذه القواعد ، ويستلزم الاستفادة منها ، على إن التجديد لا يتوقف على هذه العوامل فقط ، بل ويمتد لتنظيم التجديد وتحقيق القول ومدى الاستفادة منها [١٦] أما التجديد في المضمون ، فإنه يقصد به إن تتم إعادة النظر في موضوعات ومباحث الفكر الأصولي ، ويمكننا أن نقول بأن الفكر الأصولي عُرِّفَ بتجديد المضمون لمباحثه بعد سكون وتركيز على التجديد المنهجي خلال القرنين الخامس والسادس ، فإن تجديد المضمون الفكري هو تمهيد لتمكين الأجيال الصاعدة من حسن استيعاب لما تمر به آلامه الإسلامية ، فالفكر الأصولي هو جوهره يمثل خلاصه المعارف والعلوم التي يحتاج إليها المجتهد في عصره[١٧]

ولدى د الحسان شهيد : بأن مفهوم التجديد هو (( إعادة النظر في علم أصول الفقه ابتداء من تأصيل الأصول حتى تكون قطعية ، ومرورا بتنخيلها كي تخلص علمية ، وتعليل النظر بها حتى تظهر قاصدة ، وتكميل نقصها حتى لتصبح وافية ، وانتهاء بتشغيلها حتى تصير مفيدة ، وتنزيل أحكاهما لتبدو عملية ))[١٨] .

وقد عرف الشيخ عبد الله بن بيه : التجديد بأنه تحريك المفاهيم التي تشكل المنظومة الأصولية، وتمثل الصورة المحددة لها لإبداع مفهوم جديد ، أو إدراج مضمون حديث في مفهوم قديم في قراءة جديدة للأصول ، قواعد ومقاصد وعلاقتها بالجزئيات الفقهية على ضوء مستجدات العصر . [١٩]

وقد عرف خليفة بابكر ، التجديد في علم أصول الفقه بتعاريف عده اخترت التعريف الأتي : هو (( إعادة أصول الفقه إلى حالته المنهجية الطبيعية التي يستطيع معها الاستجابة لمقتضيات العصر ومتطلباته من حيث سلامة موازينه ومرونة رؤيته مع الاحتفاظ بأصالته وانضباطه ))[٢٠].

بعد التأمل في التعاريف واختلاف العلماء فيما بينهم في تحديد مفهوم تجديد أصول الفقه ونرى بوضح أن العلماء لم ينطلقوا من مقدمات واحدة لذلك لم يتفقوا علي أمر جامع ، ويظهر لنا مدى اختلافهم في التعبير عن مفهوم التجديد ؛ إلا أنهم اتفقوا على شي مهم وهو أهمية التجديد الأصولي وإعادة النظر فيه ، وإذا ألقينا نظرة في التعريفات التي عبر عنها العلماء لضرورة التجديد الأصولي نجد التالي :

فالبوطي : يرفض فكرة التجديد ولكنه يرى إن التجديد في أصول الفقه أمر غير وارد لان فيه اتهام للعلماء ولمن وضع العلوم ؛ إلا أنه يرى بأن التجديد لابد أن ينحو بالعلم نحو زيادة التعلق به .

وأما د قطب مصطفى سانو : يرى إن التجديد ينحصر لدية في محورين فقط هما : الجانب المنهجي ، والمحور الثاني هو الجانب المضمون .

وعند د الحسان شهيد : أن التجديد لأصول الفقه لا بد من إعادة النظر في مضمونه ويكون التجديد لديه يتركز في أهم العناصر المحددة ، وتأصيل الأصول ، وتنخيل أصول الفقه من المباحث الدخيلة التي لا فائدة منها ، وتكميل أصول الفقه بالعلوم الأخرى التي تحصل الفائدة منها .

أما الشيخ عبد الله بن بيه : فانه يرى بأنه لابد من تحريك المفاهيم في أصول الفقه من خلال الصورة والمادة والغاية التي يعتبرها من أهم الأمور . والذي اختاره هو رأي الشيخ عبد الله بن بيه وذلك لأمر مهم وهو تحريك المفاهيم الأصولية من خلال الصورة والمادة والغاية .

المطلب الثالث : ضوابط التجديد في الدرس الأصولي :

إن تجديد الدرس الأصولي كأي عمل عملي لا بد إن يستند إلى ضوابط ينضبط بها حتى يتحقق منها المقاصد التي نشا عليها إذا لا بد من تكون هناك ضوابط ومن أهم الضوابط في تجديد الدرس الأصولي :

١. التجديد القاصد : لابد للمجدد من تحديد مقصده العلمي من تلك المهمة ووضوح الروية ، لان التجديد ليس على صورة واحدة بل هناك تجديد في عدة مجالات فلابد من تحديد تلك الواجهة المقصدية .
٢. التجديد العلمي : إن الأصولي الذي هو فقيه بالأصالة ، لذلك نعتقد انه لا يمكن إن يتولى مهمة التجديد الأصولي غير الفقيه ، والذي لا يتقن غير الأصول لا يمكن له العمل على تجديد أصول الفقه ، لان نظره فيه سيتسم بالقصور والنقص ، والمقتصر على الفكر الأصولي دون درايته بالفقه والاجتهاد يتعذر عليه النجاح في المهمة . [٢١]
٣. التجديد المؤسساتي : إذا اجتمعت الدوائر العلمية المتخصصة على ضرورة الاجتهاد المؤسساتي والبحث على الإحكام الشرعية المناسبة لوقائع المتجددة ، فان الحاجة إلى التجديد الأصولي والتكامل المؤسساتي من باب أولى ، إن حضور باقي التخصصات التي تشكل مؤسسة التجديد الأصولي ، إنما هي تمل في حضورها عون واستمداد في إطار التكامل العلمي بين علم أصول الفقه والعلوم الأخرى ، إن الأمر الذي يدعو إلى التفكير في صيغة مستقبلية لمؤسسة التجديد ، إن التجديد ينبغي إن يعرف بالتخصص ، فالمجدد مع ما توفرت فيه شروط التجديد يجب إن يكون متخصصا في جانب الفقه
٤. التجديد الواقعي : إن الواقع قد تغير والفتوى مبناها على إدراك النص وإدراك الواقع والربط بينهما لذلك لا بد إن يتضمن علم الأصول أداة فهم الواقع الجديد ، إن الفقيه المجتهد لا بد إن يكون عارفا بالواقع الذي يجتهد فيه كما ينبغي إن يراعى هذا التغير

على مستوى الإنسان ، إن كل هذه المتغيرات لا بد من استحضارها في عملية التجديد الأصولي سواء كان فردا أو جماعه .

٥. التجديد المنهجي : إن اعتماد منهجية ذات إلية خارجه عن مجال التجديد ، لا يمكن الاعتماد عليها ، لان النتائج ستكون خارج السياق العلمي ، ثم إن مجال التجديد مجال أصيل، لذلك فان من أهم ضوابط التجديد ، لابد من اعتماد منهج عملي خاص ، والاهم من ذلك هو منهج استقراء النصوص ، إن الاعتماد على قواعد واليات منهجية ، لابد إن تنسجم مع روح الشريعة ومنهجيته الأصيلة [٢٢]

هذه أهم الضوابط التجديد التي لا بد من توفرها عند التجديد في إي علم من العلوم

المبحث الثاني : مجالات التجديد الأصولي وإشكالاته :

المطلب الأول مجالات التجديد عند الشيخ بن بيه :

إن للعلماء اتجاهات مختلفة في تحديد مجالات التجديد ، فكما رأينا بأنهم لم يتفقوا في تحديد المفهوم ، كذلك لم نجد لديهم اتفاق في تحديد مجال التجديد الأصولي .

ولهذا جمعت مناهج العلماء واختصرتها كل حسب رأيه ، وذلك لعدم اتفاقهم على آلية معينة ، فمجالات التجديد عند العلماء على الشكل التالي .

عند الشيخ عبد الله بن بيه : يرى إن التجديد ينحصر في الصورة والمادة والغاية والفاعل.

أولا : المادة : ونعني بالمادة أصل الشيء الذي منه بناؤه وبنيته والذي بدونه لا تتصور شي ، فالمادة كالحجارة والحديد للبيت والصورة الشكل والتركيب الهندسة التي يكون بها موصوفا.

فمادة الأصول ما تشكل منه تصوراته من كلي ، أو به تقوم النسبة ، أو مضمونه من الوجهة الموضوعية ، فمادة أصول الفقه ما يكون منه استمداده : وهو سبعة أصول :

أولا : من الكتاب : حتى قال بعضهم انه الأصل الوحيد ، لان كل ما سواه راجع إليه .

ثانياً : السنة النبوية الشريفة : أقوالا وأفعالا [٢٣] .

ثالثاً : اللغة العربية : كون الأصولي مدفوعا إلى الكلام في فحوى الخطاب .

رابعاً : الفقه : استمداده من الفقه انه المدلول وطلب الدليل مع الذهول عن المدلول مما تأباه مسالك العقول .

خامساً : فتاوى الصحابة وقضاياهم : حيث كان الصحابة يجتهدون ، بل كثير من المعاني الكلية الموضوعة في هذه الصناعة إنما صححت بالاستقراء من فتواهم ، ومن خلال تعاملهم مع القضايا أخذت عنهم جملة من قواعد أصول الفقه [٢٤].

سادساً : علم الكلام : ووجه استمداده من الكلام إن الإحاطة بالأدلة المنصوصة على الإحكام مبناها على تقبل الشرائع وتصديق الرسل ، ولا مطمع فيه إلا بعد العلم المرسل .

سابعاً : المنطق الأرسطي : لان العلماء بدءوا منذ القرن الثاني يدمجون التعريفات المنطقية والمصطلحات الكلامية في تعريفاتهم ، وبالتالي يمكن إن تعتبره مما استمدت منه أصول الفقه .

ثانيا : الصورة : وهو بيت القصيد ، ومفتاح إقفال التجديد ، فالصورة تضفي على المادة خصائصها، فالصورة التي شكلها صناع أصول الفقه من المادة التي اشرنا إليها ، لقد كانت : تركيبا وتبويبا وترتيبا وتلقيبا وتقريبا ، هذه خمس عناوين يمكن إن نجعل فيها علمية بناء الأصول .

فالتركيب : هو ضم أجزاء المركب بعضها إلى بعض وتركيب الأجزاء بالكلي ، أو تركيب الجزأين أو احدهما من الأخر . [٢٥].

التبويب : فأصلة في اللغة باب الدار الذي تولج منه ، وما يؤدي إلى كل مقصود فهو بابه ، وفي الاصطلاح : عنوان يجمع طائفة من السائل ، له أول وأخر يجمعها وشائع قريب ، وتدور على محور ، وتسبح في فلك واحد ، كباب القياس مثلا يضم الصحيح والفاسد من الأقيسه .

الترتيب : فهو ترتيب الموضوعات ابتداء من التعريفات ، وغاية الحكم وأنواعه والكتاب والسنة .... الخ ، وللترتيب أهميه في ترتيب الأدلة ووضعها في رتب ودرجات حسب درجة الدليل ، قوة وضعفاً .

التلقيب : وهو يغطي إحكاماً جديدة وقد لا يولد التلقيب إحكاماً جديدة ، كدلالة النص عند الأحناف وهي ذاتها فحوى الخطاب عند الجمهور ، وهذا يؤذن بسعة أوعية الاستنباط ، ويمهد لأصناف الاختلاف المفضية إلى تيسير الانتقاء .

التقريب : فهو عمل المختصرين والشراح وأصحاب الحواشي ، فهو عملية تعليمية أكثر من كونه عملية توليد للإحكام ، وقد حملت في طياتها التشذيب الذي الغي بعض المباحث غير المباشرة لكنها مفيدة في عملية التأصيل .

ثالثا : الغاية : ندرك إن أصول الفقه هي وسيلة لاستنباط الإحكام ، وان وظيفته هو الوصول إلى الإحكام بطرق منضبطة ، ولهذا يمكن إن نقول : إن الاستنباط والانضباط ، فمعنى

الاستنباط استخراج حكم في محل خفاء وغموض ، سواء تعلق الأمر بدلالة اللفظ أو معقول النص . وبالانضباط الوصول إلى النتيجة طبقاً لقانون محدد ، ولا مجال للتجديد في الغاية .

رابعاً : الفاعل : وهو المجدد أو المجتهد ، فالفاعل يحقق غايته أو يخلق شروط تحقيق حالة أو وضعية مرتقبة ، وذلك باختيار الوسائل التي قد توصيلة إلى النجاح ، واستخدامها بطريقة ناجحة، والهادف إلى تحقيق غاية معينة أو مشروع يسمح بالحسم بين مختلف الأفعال المتساوية الإمكان (٢٦)

خلاصة القول : إننا قدمنا العلل الأربع : المادة الصورة الغاية والفاعل . وتوقفنا عند كل واحدة منها لنرى إمكانية التجديد فيها أو من خلالها .

فكانت النتيجة إن المادة والغاية لا يمكن التجديد فيها لان التجديد فيها يؤدي إلى استبدال المادة بمادة أخرى أو تبديل العلم بعلم أخر . إما الصورة فوجدنا فيها مجال كبيراً من خلال إعادة التركيب والترتيب والتبويب . هذه خلاصة ما ذهب إلية الشيخ عبد الله بن بيه في مجالات التجديد

المطلب الثاني مجالات التجديد عند د الحسان شهيد :

لدى د الحسان شهيد : رويا مختلفة عن باقي العلماء في مجالات التجديد في الدرس الأصولي فهو يرى إن مجالات التجديد تكون في العناصر الآتية :

أولاً : إمكانية التنخيل : هل يمكن تنخيل أصول الفقه من كل ما لا صلة له به ، إن مدخل التنخيل سمة من سمات التجديد في علم أصول الفقه ، وبالنظر إلى الامتداد بينه وبين العلوم الأخرى ، ويمكن إن نقسم التخيل إلى قسمين ،

أ _ تنخيل داخلي : ويعني ذلك ، تصفية علم أصول الفقه من الإفهام والأنظار الاجتهادية المتغيرة ، ووزنها بميزان الثوابت التي لا يتسرب إليها التغير والتبديل ،

ب _ تنخيل خارجي : ونقصد بذلك تجريد أصول الفقه من المباحث الخارجية ، والتي لا صلة لها به من حيث المبدأ ، ورغم دعوات علماء الأصول إلى اعتماد التنخيل سبيلا لمعاودة النظر في المباحث الأصولية والتجديد فيها ، وان الدعوات إلى إخراج بعض المباحث اللغوية ، وبهذا تخرج كثير من المباحث من علم أصول الفقه ، لكن ما اتفق عليه علماء الأصول إن اغلب مطالب أصول الفقه لها علاقة لغوية بالأصول، وبهذا فقد انقسم علماء الأصول فمنهم من رأى إن تجريد علم أصول الفقه من مصنف لأخر ، فمنهم من يرى إن المسائل الكلامية دخيلة عليه ، ومنهم من دعا إلى التجريد لأسباب منهجية معرفية ومنهم من سلك طريقاً وسطا بحيث ابقي على بعض المقدمات والمسائل (٢٧)

إمكانية التعليل : نفصد بالتعليل إن نعطي تعليل للإحكام الشرعية ، ويسمى بمقاصد الشريعة ، وهي الكشف عن العلل الفقهية من الإحكام ، إن الواقع المعاصر وتحدياته تدعونا بإلحاح شديد إلى تصرفات إنسانية مبنية على تقصيد عقلاني ، فلا بد من الاهتمام العظيم من قبل أهل الاختصاص ، واستصحاب النظر الواقي في تحديد الآليات المنهجية في تفسير النصوص الشرعية، وهناك صور للتعليل منها :

أ _ التعليل الأصولي : ويقصد به البحث في حجية الأدلة الأصولية ومدى قطعيتها في الإعمال الأصولي والفقهي ، فالقواعد والأدلة الشرعية التي لم يتم تأصيلها بعد ، أو المختلف فيها بين الأصوليين والفقهاء تركت فراغا أصوليا ، يحتاج إلى من يسده حتى يبنى على احتجاج علمي أصيل ، لا يمنع الفقيه أو الأصولي من العمل بها على يقين ودون حرج علمي .

ب _ التعليل العقلي : إي الحجة العقلية والمنطقية في الاستدلال بالأصل أو بالدليل ، ولا شك إن للعقل الإنساني دخل في هذا التعليل ، إذا لم يكن هناك نص شرعي ، ومروراً بالإجماع وقول الصحابي والاجتهاد والقياس والمصلحة المرسلة والاستحسان ، حيث نلمس التواجد القوي للعقل .

إمكانية التشغيل : إن تنوع المسالك العلمية في تشغيل علم أصول الفقه ، ومنحه البعد التطبيقي المناسب حتى يستعيد حيويته وحل إشكالات الواقع ، ولأعادت النظر في أصول الفقه لا بد من مسالك وطرق نتبعها ، ومن تلك المسالك :

أ _ إعادة علم أصول الفقه إلى أصله : فأصول الفقه نشأ لا لينمو بمفرده ، بل ليعمل على تطوير الفقه ، وكل مهمة خارجه عن هذه البوصلة العلمية تعتبر خارجة عن السياق العلمي والتاريخي لعلم أصول الفقه ، إن انفصال علم أصول الفقه عن مرجعيته الفقهية له اثر في كثير من القواعد ، ولا يمكن استعادة العمل بها وتشغيلها إلا باستثمارها في التطبيقات والتمثيلات التنزيلية في واقع المكلفين .

ب _ تطوير الدراسات الفقهية وعلاقاتها بالأصول : إن الدراسات الأصولية مطالبة اليوم بتحقيق قفزة نوعية في مجالات اشتغالها ، من خلال العمل على تطوير الدراسات الأصولية العلمية التطبيقية وعلاقتها مع الفقه العملي ، ولن يتأتى ذلك إلا بإعداد الأهداف والمقاصد المرجوة من تلك الدراسات ، فغياب المقصد الأساسي وفق رؤية تجديدية يفقد الهدف المحدد ، فيكون اغلب الدراسات عشوائية غرضها إعداد دراسات فحسب مهما كانت نتائجها .

إمكانية التكميل : لا نقصد بهذا المدخل إن علم أصول الفقه ناقصا ، وإنما مرادنا ، إن هذا العلم مع تقادم الزمن وتطور الحياة الإنسانية ، وظهور معها علوم كثيرة

وتخصصات متشعبة ، بات الدرس الأصولي بحاجة ماسة إليها في استكمال دوره ، والقيام بمهامه التي وكل إليها ، وقد يطرح سؤال ، كيف وانتم تدعون إلى التنخيل وهنا تدعون إلى تكميل علم الأصول بالعلوم الأخرى ، وقد يجاب على هذا التساؤل الوجيه ، فدعوى التنخيل مسلكا من مسالك الأصول موثقة بغربلة الدرس الأصولي مما ليس فيه منفعة ، فأي مطلب أو مبحث لا يؤول بالفائدة العلمية على علم أصول الفقه فلا طائل من استمرار وجوده في النظر الأصولي ، ونفس التصور ينبغي إن يستحكم النظر في مدخل التكميل ، وعليه فلا يمكن لعلم أصول الفقه تجاهل الفوائد العلمية لعدد من العلوم الظاهرة ، سواء على المستوى المنهجي أو الموضوعي ، لان السابق وان كان له حق الوضع والتأسيس والتأصيل ، فللمتأخر الناقد حق التتميم والتكميل[٢٨] فيظهر لنا علم النقد جانب له أهميته في بناء المعرفة الأصولية وتوجيهها حسب رأي الإمام الجويني وهو احد أقطاب هذا الفن ، حتى تتشد الكمال ويوافق تصريف الإحكام التكليفية في الواقع الإنساني [٢٩].

إمكانية التنزيل : إن الاستفادة من العلوم جميعا ، واستثمارها في التنزيل على الإحكام الشرعية المتحققة من النصوص ، فهذا المدخل يكمل مهمة المدخل السابق ، ومفاده إن علم أصول الفقه علم نظري ، وتعتبر مرحلة التنزيل من أواخر المراحل التشريعية في تطبيق الشريعة والتماس ثمرتها ،

لان بها تظهر الإحكام الشرعية مشخصة في مواقع الوجود البشري ، حيث يسعد الإنسان بها ، وتحقق صالحه ، ولذلك لا بد من توجيه عملية التنزيل الاتجاه الأصوب والمسلك المناسب ، المنضبط للقواعد الأصولية السليمة الناجحة ، وقد يبدو هذا المدخل فقهي، وذلك راجع إلى الترابط العلمي والتشابك المنهجي بين علم الأصول والفقه ، لأنه يصعب الحديث عن التنزيل وتفعيل أصول الفقه ، دون استصحاب النظر الفقهي ، إن الاختلاف في الحكم ألتنزيلي على المحل ، لان تحقيق المناط هو المرحلة النهائية من الاجتهاد ألتنزيلي ، والشق ألانجازي من العمل الفقهي ، والاختلاف فيه هو اختلاف في نتائجهما [٣٠] فهذه بعض مجالات التجديد التي اقترحها د الحسان شهيد لحل إشكالية التجديد في الدرس الأصولي .

المطلب الثالث :مجالات التجديد عند د قطب مصطفى سانو :

وإما د قطب مصطفى سانو : فهناك تقارب بينه وبين د الحسان الشهيد في المصطلحات وان اختلفوا في تحديد مجالات التجديد ، فهو يرى إن مجالات التجديد تنحصر في ثلاثة أمور: تجديد تصفية ، وتجديد محتوى ، وتجديد إضافة .

أولاً : تجديد تصفية : ويقصد به الاستغناء العلمي عن سائر القواعد والمباحث التي يكن الاستغناء عنها ، لأنه يعتبرها مضيعه للجهد ، ومنها بعض ما أوردها لبعض طلاب العلم لمصطلح شروط الإجماع ، وشرع من قبلنا ، وأصل وضع اللغات وسواها من الموضوعات ، والمباحث الدخيلة ، وهذا التجديد يطال جانبا مهماً في المنهج ،

ثانياً : تجديد المحتوى : ويريد به تطعيم تلك الأدوات بإبعاد أخرى ، اجتماعية وواقعية ويطال هذا التجديد جانبا مهماً من التجديد في القواعد التي يتشكل منها الفكر الأصولي ، وينتظم جانبا أوضح من التجديد في مضمون الفكر الأصولي .

ثالثاً : تجديد إضافة : ويقصد به إضافة أدوات معرفية ومناهج فكرية إلى الأدوات الأصولية الموروثة ، وذلك بعد تنقية تلك الأدوات من المبادئ المخالفة للتصور الإسلامي ، كما ينتظم هذا التجديد إضافة مباحث وموضوعات إلى الدرس الأصولي كإضافة مبحث الواقع ومبحث المجتمع ، وغيرها من المباحث التي تزيد الفكر الأصولي حضوراً [٣١].

وعند هذا القدر نصل إلى نهاية الدراسة عن مجالات التجديد في الدرس الأصولي : وبعد إن جمعنا بين اغلب أراء العلماء ونحاول تقريب وجهات النظر قدر الإمكان ، حيث نلاحظ إن هناك تقارب في وجهات النظر في مجالات التجديد بين العلماء وان اختلفوا في التحديد والتفصيل .

فهناك تقارب بين د الحسان شهيد و د قطب مصطفى سانو : في المداخل وان اختلفوا في المصطلحات ، فهما يدعوان إلى تصفيه الأصول وغربلتها فهما مصطلحان قريبان وكذلك تجديد الإضافة وإمكانية التكميل فقد لاحظت هذا التقارب بينهما إلا أنهم اختلفوا في تحديد أماكن التجديد في اي موضع يكون . وان أكثر من حدد أماكن التجديد في الدرس الأصولي فضيلة الشيخ عبد الله بن بيه : حين بين إن التجديد ينحصر في الصورة والغاية والمادة ، وعندما علمنا انه لا مجال للتجديد في الغاية والمادة فقد حدد لنا إن التجديد يكون في الصورة كما قلنا .

المطلب الرابع : الحلول المقترحة في تجديد الدرس الأصولي :

مما تقدم لا ندعي بأن ما سنذكره سيلغي المقترحات والاجتهادات التي جادت بها قرائح العلماء في بيان مفهوم التجديد ومجاله ، بل سنقتفي آثارهم ونركز على بعض مقترحاتهم وآرائهم التي ذكرناها .

وان هذه الحلول كسابقاتها هي حلول نسبية خاضعة للتقويم والتعديل وليست حلول نهائية.

وسنشير إلى الحلول بالنقاط التالية :

تجديد الدرس الأصولي ضرورة حيوية لتشغيل هذا العلم للقيام بوظيفته المنهجية وأهمها توليد الأحكام أي إعطاء المسائل المستجدة أحكاما شرعية .

إن تحديد العلماء لمجال التجديد في الدرس الأصولي هو بمثابة الإجماع ألسكوتي الذي لابد أن تنهض دراسات للتعمق بالبحث وإعطاء التصور العام للمجالات التي حددوها .

التجديد ينحصر في أمرين :

التجديد في المنهج : ونقصد به هو : إعادة النظر في تشكيل عدد من الأدوات المعروفة والمناهج الفكرية، وتنظيم الأدوات المعرفية ما يعرف بالأدلة التبعية والفرعية كالقياس والإجماع وغيرها .

التجديد في المضمون : ونقصد به إن تتم إعادة النظر في موضوعات ومباحث الفكر الأصولي ، ويمكننا أن نقول بأن الفكر الأصولي عُرِّفَ بتجديد المضمون لمباحثه بعد سكون وتركيز على التجديد المنهجي خلال القرنين الخامس والسادس .

ولابد من وضع ضوابط لأي علم من العلم ، لكي لا تكون هناك فوضى لكل من ليس أهلا لعلم .

ولا بد إن تشكل لجان علمية للتجديد حتى لا يكون الأمر اجتهاد فرديا قابل للخطاء والصواب .

**الخاتمة**

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبة الغر الميامين وعلى اله وصحبة وسلم وبعد . فان أهم النتائج التي توصلت من خلال بحثي هذا هي:

١. يلاحظ من خلال الاستقراء إن اغلب العلماء اتفقوا على ضرورة التجديد في الدرس الأصولي
٢. وكذلك إن العلماء لم يتفقوا على تحديد منهجيه عامة بل كان لكل واحد منهم منهجية خاصة به
٣. لم نجد للعلماء إي اتفاق بينهم في تحديد مجال التجديد ومفهومه ، إذ لكل واحد منهم منطلقاته الخاصة ونتائجه الخاصة به .
٤. لوحظ من خلال البحث إن هناك تقارب بينهم في بعض مناهج التجديد مثل ، التنخيل والتصفية والتكميل والإضافة .
٥. على الرغم من تقاربهم في منهجية التجديد إلا أنهم اختلفوا في تحديد مواضع التجديد في الدرس الأصولي ، وانطلاقا من النتيجة السابقة ، فأنهم اتفقوا على مسار اجتهادي كمنهجية التصفية والنخيل باعتبارها تمثل إحدى مناهج التجديد في الدرس ألصولي إلا أنهم لم يتفقوا في تحديد العناصر التي يطالها هذا المفهوم .
٦. لا يزال موضوع تجديد الدرس الأصولي في مراحله الأولى إذا لم تقدم الدراسات التي سبق الحديث عنها دراسة شامله وافيه بكل التفاصيل وإنما كانت عبارة عن تصورات عامة صاحبتها بعض التمثيلات ، والمنهج التجديد الصحيح إن تقدم دراسة شاملة وافيا بكل العناصر التي تساهم في تجديد الدرس الأصولي وإعادة الجدة والنشاط لوظائفه العملية .

وأخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

**الهوامش**

(١) لسان العرب ، لسان العرب / لمحمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١هـ) الناشر / دار صادر / بيروت ط / ٣ – ١٤١٤ / ٣ /١١١.

(٢) نظرية التجديد الأصولي ، لحسان شهيد ، مركز نماء للبحوث والدراسات ، من ٢٩ –٣٣ .

(٣) تحقيقا وأنظار في القران والسنة ، لمحمد الطاهر بن عاشور ، دار السلام ، ص ١١٥ .

(٤) تفسير الشعراوي ، لمحمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم ، ج ٣ ، ١٥٣٤ .

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ت: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة ط: ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م ، ج ٢٠ ، ٤٥٤ .

(٦ ) المصدر السابق ، ج ١٧ ، ٤٦٣ .

(٧) سنن أبو داود ، باب ما يذكر في قرن المائة ، ج ٤ ، ١٠٩ .

(٨ ) المصدر السابق ج ٤ ، ١٠٩ .

(٩) سنن أبي داود ومذيلة بإحكام الألباني ، المؤلف سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، الناشر : دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ٢ ، ٥١٢ .

(١٠) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت : ٤٠٥هـ) ت: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار النشر: دار الحرمين ، القاهرة – مصر ، باب الإيمان يخلق في جوف أحدكم ، ١ ، ٤٣ .

(١١) المستدرك على الصحيحين ، المؤلف : الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت بإشراف: د. يوسف المرعشلي. ط ، دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ١ / ٤ .

(١٢) تحقيقات وأنظار في القران ، والسنة لمحمد بن عاشور ، من ١١٥ _ ١١٦

(١٣) مجلة التراث المعرفي الإسلامي ٢٠٠٢ ، ج ٤ / ١ .

(١٤) نظرية التجديد الأصولي : ص ٢٤ _ ٢٥ .

(١٥) إشكاليه التجديد لمحمد البوطي ص ١٥٦ .

(١٦) مرتكزات تجديد الفكر الأصولي لقطب مصطفى سانو . ص ١٠٠ _ ١٠٢ .

(١٧) المصدر نفسه ص ١٠٥ _ ١٠٨ .

(١٨) نظرية التجديد الأصولي : د الحسان شهيد . ص ٣٩ .

(١٩) أثارات تجديدية في حقول الأصول ، للشيخ عبد الله بن بيه ، وزارة الأوقاف الكويتية ، ص ١٥

(٢٠) التجديد في أصول الفقه ، لخليفة بابكر حسن ، مجلة السلم المعاصر ، ع ١٢٥ ، ص ٩٣ .

(٢١) الاجتهاد الفقهي منطلقاته واتجاهاته الاجتهاد الفقهي إي دور وأي جديد ، ندوة في المغرب ، من منشورات كلية الآداب والعلوم الإسلامية ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، ص ٩٩ .

(٢٢) نظرية التجديد من ٨٨ _ ٩٨ .

(٢٣) البحر المحيط للزركشي ، ١ / ٢ .

(٢٤) أثارت تجديدية في حقول الأصول ص ٢٨ _ ٣٠ .
(٢٥) المصدر السابق ص ٢٨ _ ٣٠ .
(٢٦) أثارت تجديدية في حقول الأصول ص ١٥٦ .
(٢٧) تطور علم أصول الفقه وتجديده وتأثره بالمباحث الكلامية . لبلاجي عبد السلام ، دار ابن حزم ، ٢٠١٠. ط . ١ . ص ٢٦٤.
(٢٨) البرهان في أصول الفقه . الجويني . ج ٢ / ١١٤٧ .
(٢٩) نظرية التجديد الأصولي . ١٩٥ _ ٢٠٥ .
(٣٠) الاجتهاد الفقهي من الاستنباط على التنزيل فقه تحقيق المناط نموذجا : لشكري فريد . مجلة الإحياء . سنه ٢٠٠٩ . العدد ٣٢ . ٣١ . ص ١٧٢ .
(٣١) مرتكزات تجديد الفكر الأصولي ص ١١٠ _ ١١١ .

**المصادر والمراجع**


١. أثارات تجديدية في حقول الأصول ، للشيخ عبد الله بن بيه وزارة الأوقاف الكويتية ، ط الأصلية
٢. الاجتهاد الفقهي من الاستنباط على التنزيل فقه تحقيق المناط نموذجا : لشكري فريد . مجلة الإحياء . سنه ٢٠٠٩ . العدد ٣٢ . ٣١
٣. الاجتهاد الفقهي منطلقاته واتجاهاته الاجتهاد الفقهي إي دور وأي جديد ، ندوة في المغرب من منشورات كلية الآداب والعلوم الإسلامية ، ط ١ ، ١٩٩٦
٤. إشكاليه تجديد أصول الفقه . لمحمد البوطي . أبو يعرب المرزوقي . ط ، ١ .
٥. البحر المحيط للزركشي .
٦. البرهان في أصول الفقه . الجويني .
٧. البيان في تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير .
٨. التجديد في أصول الفقه ، لخليفة بابكر حسن . الناشر مجلة السلم المعاصر ، عدد ١٢٥ ،
٩. تحقيقا وأنظار في القران والسنة ، لمحمد الطاهر بن عاشور .دار السلام ، ط ١ ،
١٠. تطور علم أصول الفقه وتجديده وتأثره بالمباحث الكلامية . للباجي عبد السلام ، دار ابن حزم ، ط ، ١ ، ٢٠١٠ .
١١. تفسير الشعراوي ، لمحمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم

١٢. جامع البيان في تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ت: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ،
١٣. سنن أبي داود ومذيلة بإحكام الألباني ، المؤلف سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، الناشر : دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
١٤. لسان العرب ، لسان العرب / لمحمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور .
١٥. مجلة التراث المعرفي الإسلامي د / ط
١٦. مرتكزات تجديد الفكر الأصولي لقطب مصطفى سانو . د / ط
١٧. المستدرك على الصحيحين ، المؤلف : الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت بإشراف: د. يوسف المرعشلي. ط ، دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،
١٨. نظرية التجديد الأصولي ، لحسان شهيد ، مركز نماء للبحوث والدراسات